

نقد كتاب "ليس في كلام العرب" لابن خالويه وتقييمه

أ.م.د. غلام عباس رضائي هفتادر

جامعة طهران/ إيران

الباحثة ملكة فخر الدين باقر

جامعة آزاد الإسلامية/طهران، إيران

المقدمة:

إن النحو العربي يحتوي على أغنى المصادر والمراجع في مجال المفردات والدراسات اللغوية. وإضافة إلى أنه لعب دوراً هاماً في تبرير وتفسير الظواهر اللغوية الماضية، فقد ساعد اللغويين في النظريات والمناهج اللغوية المعاصرة أيضاً. إن ابن خالويه هو أحد أشهر علماء النحو، ولديه أعمال ومؤلفات بارزة وخاصة به في النحو العربي. حيث أنه كان متفوقاً في معرفة وإتقان المفردات على معاصريه، نشأ العديد من الطلاب في حضوره وعبر أيضاً عن العديد من الآراء المعجمية. إن كتبه تحتوي على ابتكارات وميزات مفيدة وفعالة في النحو وفهم تفاصيل اللغة العربية. إن كتاب "ليس في كلام العرب"، هو عمل بديع وممتاز للمؤلف، حيث أن ابن خالويه، بكامل قوته وإتقانه للغة العربية، قد تناول القواعد الصرفية و النحوية والأطر اللغوية المجهولة وغير التقليدية في اللغة العربية. تتناول هذه المقالة ثلاثة المحاور البنيوية والمحتوائية والأسلوبية لهذا الكتاب استناداً إلى المنهج الوصفي التحليلي.

مدخل:

إن اللغة هي سبيل الوصول إلى الثقافة وعلوم الآخرين، و هو الأساس و ركيزة الاتصال الأساسية، و طريق الدخول إلى مجال التطوير والتعليم. اللغة هي العنصر البشري الأكثر تعقيداً وفي نفس الوقت حاجة بشرية الأكثر ضرورة و وسيلة لاكتساب المعرفة. « إن اللغة هي من أهم معالم الهوية وتمايز الشعوب، لذلك الإطلاع الحقيقي عليهم غير ممكنة دون معرفة لغتهم. لغة كل قوم ترتبطهم بالتاريخ

والجغرافيا والأرض التي عاشوا فيها، والأهم من ذلك، بالثقافة التي اشتهروا بها. بناءً على هذا فإن إيجاد أي ضعف في لغة الأمة أو استبدالها بلغة جديدة يعني الإضرار بثقافة تلك الأمة أو تدميرها»^(١). إن الشعوب جميعاً يبذلون جهوداً كبيرة للحفاظ على لغتهم وعدم تدميرها. لأن الهوية والثقافة لأي أمة تعتمد على لغتها وإذا قصد بناء الهوية علينا أن نقدر اللغة، كما أنها واحدة من طرق التأثير والسلطة على الآخرين وتدميرهم هي السيطرة اللغوية لتلك الأمم. أصبحت اللغة العربية بفضل نعمة نزول القرآن الكريم بهذه اللغة أكثر ازدهاراً وتقدماً يوماً بعد يوم، وبعد نزول القرآن ازداد اهتمام أهل العالم بهذه اللغة، وكان كثير من العلماء يكتبون بها من جميع أنحاء العالم، واختاروها اللغة الأصلية والعلمية في ذلك الوقت. إثر اهتمام أهل القلم باللغة العربية، تمت كتابة العديد من المؤلفات باللغة العربية في مجال النحو وعلم اللغة، وتناول كل منها زاوية من الزوايا المختلفة للغة العربية. تناول ابن خالويه، وهو من النحاة البارزين في القرن الرابع، في كتابه "ليس في كلام العرب" موضوعاً نادراً ومميزاً يُظهر عبقرية مؤلف الكتاب وقدرته. إنه بفضل قوته اللغوية الرائعة ونظراً لسعة اللغة العربية الكبيرة، قام بفحص التراكيب غير المستخدمة أو لها استخدام قليل لا يمكن كتابة أي قاعدة عنها، في اللغة العربية. تستحق هذه الأعمال القيمة أن يتم نقدها وتقييمها لتحديد خصائصها ومزاياها وكما يقال في تعريف النقد إن النقد «إختيار الأفضل... فصل و تمييز الحسن عن السيئ...»^(٢) أو الأصيل عن غيره و«يحلل القطع الأدبية ويحدد قيمتها الفنية»^(٣) لذلك يمكن للباحث تحقيق المكانة العلمية والقيمة الفنية للكتاب من خلال فحص هذه المصنفات. إن النقد ومراجعة الأعمال النحوية للماضي يفتح نافذة جديدة للمعرفة تجاه هذا العلم. في ضوء المناهج والتراكيب وأشكال النقد المختلفة، يمكن دراسة هذه الأعمال وتحقيق نتيجة متوخاة حول مزاياها وعيوبها ودورها في تطور اللغة العربية. بناءً على هذا، في هذه الدراسة قمنا في ضوء النقد العام بتقييم ومراجعة كتاب "ليس في كلام العرب" في ثلاثة محاور رئيسية (التركيبية والمحتوائية والأسلوبية) لنجد إجابة على السؤال التالي:

ما هي السمات البنيوية والمحتوائية والأسلوبية لكتاب "ليس في كلام العرب" لـ ابن خالويه؟
خلفية البحث:

قد أجريت العديد من الأبحاث حول ابن خالويه وآرائه وأعماله. ومن بين هذه الأبحاث في الدول العربية يمكن الإشارة إلى رسالة الماجستير (١٩٧٠) بعنوان "ابن خالويه و أثره في الدراسات الصرفية مع تحقيق القسم الخامس من كتاب ليس في كلام العرب"، لمحمد أبو الفتح شريف في كلية العلوم بجامعة القاهرة. في هذا البحث، تناول المؤلف أعماله الصرفية معتمداً على الكتاب المذكور. كذلك رسالة الماجستير (١٩٧٦) بعنوان «ابن خالويه وأثره في النحو واللغة»، لعبد الفتاح الحموز بجامعة الكويت. فقد درس المؤلف في هذا البحث الإنجازات النحوية و اللغوية لابن خالويه. كذلك إطروحة الدكتوراه (٢٠٠٤) بعنوان «اعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه، دراسة نحوية لغوية»، تأليف يار محمد خليل، بجامعة العلوم الإسلامية ببغداد. قد قام المؤلف في هذا البحث بدراسة عمل ابن خالويه الشهير و الإنجازات النحوية و اللغوية. أيضاً مقالته بعنوان " نقد و تحليل آراء زبان شناختی ابن خالويه درباره وقف در قرائت" ^(٤) تأليف مختار فاضل نيا و على صابري؛ يعبر المؤلفون في هذا المقال عن وجهات النظر المتميزة والمبتكرة الموجودة في أعمال هذا اللغوي، و تبرير هذه الاختلافات في القراءات عند ابن خالويه، ومن ناحية أخرى قد قارنوا آراءه مع بعض اللغويين الموافقين والمخالفين، ثم قد قاموا بتشريح وجهة نظر هذا اللغوي البارز في مجال الوقف إلا أن فحص خلفية الأبحاث الموجودة كشفت لنا أن كتاب ليس في كلام العرب لابن خالويه، و هو أحد أهم أعماله، لم تتم نقده و مراجعته بشكل شامل وفني حتى الآن. وهذه المقالة تقيم الأثر في ضوء ثلاثة محاور عامة، ونقوم بنقده والتصريح بمزاياها وسماتها الخاصة، وبناءً على هذا فهي بحث جديد.

السيرة الشخصية لابن خالويه:

ابن خالويه، ابو عبدالله حسين بن احمد بن خالويه بن حمدان همداني (د ٣٧٠ق) الملقب بذو النونين^(٥) من أصل إيراني، ومن أكابر علماء النحو والأدب والمفردات والعلوم القرآنية والأحاديث النبوية في القرن الرابع الهجري وهو من همدان^(٦). ذكر الأنباري^(٧) إسمه عبد الله بن خالويه، و الثعالبي^(٨)، حسين بن خالويه، والقفطي (ت ٤٤٦ هـ) (القفطي ١٤٠٦ هـ / ٣٥٩/١)، قد ذكر اسم والده محمد. لم يُذكر تاريخ ميلاده في أي مصدر إلا أن بعض المصادر تذكر أنه ذهب إلى بغداد عام ٣١٤ ق لاكتساب العلم و المعرفة^(٩). و تلمّذ عند أكابر علوم اللغة العربية وآدابها ونحوها ومفرداتها.

إنه روى كتاب «جمهرة» عن ابن دريد و«مختصر المزني» (ت ٢٤٤ ق) عن أبي بكر النيشابوري، وذهب إلى الشام وحلب واشتهر هناك. لدرجة أن طالبي العلم والمعرفة هرعوا إليه من بعيد وقريب لاكتساب العلوم^(١٠). وهناك التحق ببلاط سيف الدولة الحمداني وأصبح نديمه ومعلما لأولاده ولم يزل يخدم الحمدانيين إلى أن توفي عام ٣٧٠ ق^(١١). تعلّم ابن خالويه العلوم من أبرز العلماء في العصر المتألق للقرن الرابع. فتعلّم النحو والأدب من ابن دريد (ت ٣٢١ ق)، وأبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، والنفطوية (ت ٣٢٣ ق) وأبوسعيد السيرافي (ت ٣٦٨ ق). والعلوم القرآنية من القارئ البارز لذلك العصر ابوبكر بن مجاهد (ت ٣٤٥ ق) واللغة من ابو عمر الزاهد (ت ٣٤٥ق) المعروف بعبد الثعلب^(١٢). كما تعلم الحديث من عظماءه، ومنهم محمد بن مخلد عطار الدوري (ت ٣٣١ق) وأبو العباس بن عقدة (ت ٣٣٢ ق)^(١٣). إنه يُعتبر من أكابر علماء علم النحو العربي وقد كتب مؤلفات قيمة في هذا المجال، مما يدل على معرفته الكاملة بالنحو ومن بينها يمكن الإشارة الى كتابين «إعراب ثلاثين سورة» و«إعراب القراءات السبع». ويشير خلالهما إلى أقوال علماء النحو العربي واختلافاتهم ويقارن آراءهم النحوية. إنه قام بالإمتزاج بين المدارس البصرية والكوفية ويقدم آراء من كلا المدرستين ولكن كما يتضح من آرائه، بين هاتين المدرستين، يميل إلى المدرسة الكوفي أكثر. وقد بذل جهودًا كبيرة في مجال اللغة والنحو والصرف والقراءة والتفسير، ومن هذه الأعمال: إعراب القراءات السبع وعللها، أسماء الحيّة، الجُمْل،

الإشتقاق، أسماء ساعات الليل، أسماء الله الحسنى، الأخبار في الرياض، الإمامة، البديع في القراءات السبع، مختصر الشواذ من البديع، حاشية البديع في القراءات السبع، الأمالي، أطرغش، التذكرة، إعراب القرآن، الإيضاح في القرآن، المذكر والمؤنث، الهاذور، المبتدأ في النحو، شرح المقصور والممدود لابن ولّاد، كتاب ما/الماءات، كتاب «لا»، القراءات، غريب القرآن، رسالة في قوله، شرح فصيح ثعلب، شرح الديوان لابن الحائك، شرح قصيدة غريب اللغة للنفطويه، شرح الديوان لأبو فراس الحمداني، ردّه على بعض شروح ثعلب/ الانتصار لأبي العباس ثعلب، رسالة في ما جاء مثني، رسالة في أصول الهمزات التي في الأسماء والأفعال والحروف، رسالة لدن و كائين، الصلوة الوسطى، ماينون وما لاينون في القرآن، المفيد، أسماء الرياح، شرح قصيدة بانث سعاد، الكلّ والبعض، شرح غريب الحديث و إلخ.

إن أهم كتابه الذي جعله مشهوراً و تفوقاً على غيره هو كتاب «ليس في كلام العرب» مما يدل على معرفته الخارقة في مجال اللغة والقواعد العربية ويتضمن الكلمات الغريبة والروايات النادرة ، لدرجة أنه قد أثار إعجاب العلماء ونال ثقتهم. اعتبرته المصادر المختلفة كتاباً رائعاً وثنينا^(١٤) لقد استشهدوا به^(١٥). تم نشر هذا العمل لأول مرة في ١٨٩٣-١٨٩٤م بواسطة ديرنبرج. وبعده قام شنقيطي (ت ١٣٣١ هـ) بنشره عام ١٣٢٧ هـ ومرة أخرى عام ١٣٣٠ هـ بالقاهرة مع كتاب "الطرف البهية". ثم في عام ١٩٩٧ هـ نشرت منه طبعة أخرى بالقاهرة بواسطة عبد الغفور العطار. وصدر بعده عام ٢٠١٦ من قبل محمد أبو الفتوح شريف. يجدر الذكر بأن ابوالفتوح حصل على الجزء الخامس من كتاب "ليس" و نشره مع رسالة ماجستير بعنوان "ابن خالويه وعمله في الدراسات الصرفية" عام ١٣٩٠ هـ بالقاهرة. يجب أن يقال إن كتاب "ليس" يقع في ٣ مجلدات، ولم يتم نشره سوى جزء منه حتى الآن. قد استخدم ابن خالويه غالبا عبارة "ليس في كلام العرب" في كل مناقشة من كتابه، وأحيانا فقط يستعمل الجمل "ليس أحد يقل" أو "لم نجد في كلام العرب" أو "ليس يجي" أو "ليس في كلام سيبويه"^(١٦). إنه لم يحدد ترتيباً معيناً في فصول كتابه ولم يسمي الفصول إلا في حالات قليلة^(١٧). و يذكر العديد من أقوال النحويين واللغويين المشهورين مع شواهد

من الأشعار والآيات والأحاديث، ويأتى بالآراء والنظريات اللغوية للعباقرة البصرية والكوفية دون أي تصحيح أو عرض نظرية خاصة ودون تحيز واضح تجاة كل من المدارس. لكن أحيانا قد أكد آراء البصريين في بعض القضايا.

مناقشة البحث:

في هذا الجزء من البحث، ندرس الكتاب من حيث المعايير الأساسية للنقد والتقييم، وهي كالتالي (بنيوي، محتوائى، أسلوبى).

البنيوي:

في دراسة البنية، «كما يوحي اسمها، تُتناول بنية علاقات مكونات الكل ويُسعى إلى اكتشاف تلك العلاقات الرئيسية والأساسية التي يمكن تعميمها على جميع الحالات، على سبيل المثال دراسة نوع أدبي أو أي نظام آخر»^(١٨). إن البنية هو أحد المحورين المهمين في نقد الآثار العلمية ومراجعتها. عندما يُتكلم عن بنية الأثر، يتبادر إلى الذهن اسم تيار مهم ومدرسة نقد مثل البنيوية و الذى "كأسلوب و منهج حديث في تحليل العمل الأدبي مثل الشكلية، يهمل سيرة الشاعر والمؤلف ويهتم بالبنية الأدبية"^(١٩). لذا، إن البنيوية، كما تكون السيميائية، تسعى إلى فهم كيفية تكوين العناصر اللغوية وكيفية ارتباطها بالعناصر الأخرى، وأنه كيف تُظهر مجموعة كاملة من هذه المكونات والعناصر، وكيف تخلق هذه المكونات والعناصر أنموذجا نصية؟^(٢٠) في دراسة البنية، يُتناول قضايا مثل الشكل والهيكل التي يتكون منها النص.

حول شكل الكتاب، ينبغي أن يقال إن كتاب ابن خالويه قد تم تصحيحه وتحقيقه بواسطة أحمد عبد الغفور عطار ونُشر في دار نشر بمكة المكرمة. النسخة الحالية من الكتاب هي نشر سنة ١٩٧٩ في مكة المكرمة. الحجم الرئيسي للكتاب بإنضمام المقدمة هو ٣٨٠ صفحة. لكن مجموعة فهارس الكتاب والتي تشمل قائمة الأعلام والقوائد والآيات وغيرها، احتلت مائتين وبضع صفحة من الكتاب، وتم نشر

الكتاب بمجموع ما يقرب من ستمائة صفحة. تناول المحقق الراحل في مقدمة الطبعة الثانية بعض الأخطاء التي ارتكبها في الطبعة الأولى، بينما قدم في المقدمة الأولى تعريفاً عاماً للكتاب. ويجدر بالذكر أن الحجم الرئيسي من كتاب ابن خالوية أقل بكثير من هذا. لأن الكتاب قد وصل إلى هذا القدر من الحجم مع مجموعة الفهارس وكذلك العديد من التعليقات والحواشي التي قدمها المحقق القدير عن الكلمات والتعابير الأقل شهرة وغير الموجودة للغة العربية التي ذكرها ابن خالوية. في العديد من الصفحات، يكون حجم الحواشي أكثر من المحتوى الرئيسي، وقد ساعدت هذه الحواشي في تسهيل فهم محتوى الكتاب والغرض منه. خاصة عندما يتم تمييز التعليقات عن البنية الرئيسية لمحتوى الكتاب بأرقام وخطوط محددة ولا تؤدي إلى خلق مشكلة في التمييز بين المحتوى الرئيسي والشروح. إن الحواشي في هذا الكتاب نظراً لموضوع الكتاب مهمة جداً وضرورية.

إن كتاب "ليس في كلام العرب" له بنية غير تقني وغير معقد، و بعيد كل البعد عن الصناعة والبديع، و يتمتع ببنية بسيطة وعادية. ومع ذلك، على عكس العديد من الأعمال الأخرى التي تحتوي على هيكل متناثر و فوضوي، فإنه يحتوي على تشكيل مرتب و منظم. اختار المؤلف هيكلًا مناسبًا لماهية الموضوع و جو القواعد اللغوية السائدة في القرن الرابع. حقيقة أن الكتاب ليس متشابكا ومشردا ومشوشا من الناحية الهيكلية هو امتياز للكتاب، ومن مؤلف ذلك الوقت، وفقاً للموضوع القابل للنقاش في الكتاب، لا يمكن أن يتوقع استخدام هيكل تقني وصناعي. تمكن المؤلف باستخدام نفس البنية التقويمى من نقل نيته إلى القارئ بأحسن الوجه وأن يقوم بتصنيف المحتوى جيداً. تصرف ابن خالوية في كتابه بطريقة منتظمة ومتناسكة واتباع أسلوباً ومنهجاً معيناً.

إنه قد قسّم كتابه (وفقاً لموضوع الكتاب) إلى ١٨٨ قاعدة أو موضوعاً تحتوي على ما هو ليس في لغة العرب. تتشكل بنية الكتاب هذه القواعد والموضوعات، وقد تجنّب مطاردة القضايا الفرعية و الجانبية وغير الضرورية. يحصل القارئ على محتوى الكتاب والغرض منه بإلقاء نظرة خاطفة على بنية الكتاب.

لذلك، عندما نقول أن بنية الأثر ليس تقنيًا أو إبداعيًا ، فهذا لا يعني أنه مضطرب هيكليًا ومشردا. بل تم تجميع محتويات الكتاب، مثل خرز القلادة ، بترتيب وتماسك غير عاديين مع ارتباطها بالموضوع الرئيسي للكتاب ومحوره. إن الوحدة في الهيكل قد أدت إلى الوحدة في المحتوى وقضايا أخرى للكتاب والتي سنتناولها أدناه.

يتكون جسم وبنية كتاب "ليس في كلام العرب" من نفس المواد الذي قصده المؤلف تحت عناوين ومحاور مختلفة. توضح المسائل أولاً الموضوع الرئيسي للمؤلف ثم تكمل القاعدة بإيجاز باستخدام الأمثلة ذات الصلة. وفي كثير من الأحيان، بغية الإستشهاد و توثيق المسائل، يقوم باستخدام الإستشهادات المطلوبة في نقل مفهومه.

ولم يُدرج المؤلف موضوعاً أو ملحقاتاً آخر ضمن هذه الموضوعات، سواءاً يتماشى مع موضوعات الكتاب أو مخالفاً للخطة الرئيسية للكتاب، لئلا يتضرر هيكل العمل ونظامه. لذلك فإن الكتاب يتمتع بحركة تدريجية تقويمية من حيث البنية ويتقدم للأمام دون أي خلل. قد شكّل التعبير عن المشكلة و وصفها، والإتيان بالتعابير المرتبطة، والاستشهادات والحجج من أجل توثيق نية المؤلف، البنية الأساسية لموضوعات الكتاب، والتي يمكن تعميمها على العديد من فصول الكتاب.

إن الكتاب وفقاً لبنيته وهدفه ونظراً للوقت الذي كتب فيه، لم يكن كتاباً تعليمياً لغرض التدريس في الدوائر العلمية والمدارس ولذا له هيكل بحثي، لا يتمتع بالممارسة، والتحشية والأسئلة وإلخ. كان هدف ابن خالوية هو التعبير عن غرائب اللغة العربية، والتي رغم أنها ليست موضوعاً جديداً ، إلا أنه عبّر عنه بمنهج جديد وبنية مختلفة. كما أنه إبداع الموضوع وهيكل العمل يساعد المؤلف على تأليف كتاب بهذا الموضوع الصغير. في حين أن مثل هذا الموضوع كان قد يُكتب في فصل أو قسم واحد فقط من الكتب، إلا أن ابن خالوية، نظراً لقدرته البارعة في المفردات، استطاع أن يقوم بتأليف كتاب مستقل حول هذا الموضوع. إنه باستخدام منهج وبنية هادفة، وبمعرفته الكاملة باللغة العربية وتفصيلها قد عبر عن اكتشافاته وتصويراته

للموضوع. عمله كتاب موجز وهذا الهيكل المختصر والصغير يناسب موضوع الكتاب. يستطيع القارئ أن يحصل على الكم الهائل من المعلومات النادرة التي يقدمها المؤلف في أقصر فترة زمنية، بسهولة. المحتوئ:

إن المحور الثاني المهم للنقد وتقييم العمل هو دراسة مستوى المحتوئ لذلك الأثر. لطالما كان تحليل المحتوئ، والذي يتم خلاله دراسة البيانات وفحص الموضوعات والمضامين الرئيسية للعمل، أحد أهم مناهج النقد وأيضًا أحد المحاور الرئيسية لنقد النصوص. « من حيث المجموع يمكن القول أن تحليل المحتوئ، والذي يسمى أيضًا تحليل الخطاب، هو منهج يمكن أن تُعرف به السمات اللغوية لنص منطوق أو مكتوب بواقعية وموضوعية ومنهجية. كما حصل على نتائج حول قضايا غير لغوية مثل الخصائص الفردية والاجتماعية للمتحدث أو مؤلف النص وآرائه وإتجاهاته. والقصد من النص أو المحتوئ هو جميع الهياكل من مختلف الإشارات اللغوية والموسيقية والبصرية وحتى الجسدية مثل النحت الذي يتم بواسطته التواصل»^(٢١) إن مسألة ما يقوله النص وما هي المعلومات التي يقدمها هي القضية الرئيسية لتحليل المحتوئ. كذلك تعتبر كمية ونوعية المحتوئ والقيمة والأهمية ونوع المحتوئ مهمة في تحليل المحتوئ. للوهلة الأولى، من حيث المحتوئ هناك تماسك كبير بين عنوان الكتاب ومحتواه. كما يدل عنوان الكتاب على ما ليس في كلام العرب، [ليس في كلام العرب]، فقد دَوّن ابن خالويه المحتوئ وتصنيفه لهذا الغرض. أي أن المؤلف قد تحدث عن هذه الحالات في ابواب مختلفة. وهي الحالات التي لا تُستعمل في اللغة العربية ولا تُناقش كقاعدة موثوقة من قبل علماء النحو واللغويين. يحاول ابن خالويه أن يجمع هذه الحالات في كتابه بأكثر العناية والكياسة ويحتوي عمله المهم على ١٨٨ قاعدة لمثل هذه الحالات. طبعًا إن المقصود من ما ليس في اللغة العربية لا يعني عدم كونه على الإطلاق، بل يراد به أنه ليست قاعدة أو قواعد في ذلك الصدد.

إن ما يقوله ابن خالوية غالباً ما يكون سماعياً وليس له قياس. لذا كما ذكرنا، من وجهة نظر المؤلف "ليس" في "ليس في كلام العرب" لا يراد به عدم كونه المطلق بل القصد منه هو استعماله الشاذ والسماعي، أو عدم استعمال قاعدة تخصّ به. لأن التعبير عما هو غير موجود في اللغة العربية بشكل مطلق، يعادل عدم وجود علاقات لغوية محددة. بينما تحدث المؤلف عن ١٨٨ فصلاً وقاعدة توجد في اللغة العربية وبعضها تذكر في اللغة العربية كأمثلة. ولذا ينوي المؤلف أن يذكر حالات توجد في اللغة العربية بشكل شاذ ونادر ولا تختص بها قاعدة أو قياس حتى تؤدي إلى تطور تلك الحالات وتوسيعها. على سبيل المثال نقرأ في الفصل الثالث من الكتاب: «ليس في كلام العرب: فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا، إِلَّا سَحَرَ يَسْحَرُ سَحْرًا. والسحَرُ يكون حلالاً وحراماً، يقال فلانٌ ساحرٌ العينين؛ أي فتانٌ، وفلانٌ يسحرُ الناس بطرفه، والساحرُ: العالم الفهم، كقوله تعالى: (يا أيّها الساحرُ أدعُ لنا ربّك) يعني العالم الفهم^(٢٢)؛ ولذا، كما يتضح، فقد تحدث المؤلف عن حالة نادرة في اللغة العربية. في المثال المذكور، ذكر المؤلف قاعدة تم استعمالها في اللغة العربية مرة واحدة فقط. إن الإستهلال مرة واحدة ليس سبباً للقياس؛ لأنّ » النحويين يعتبرون القياس من الأدلة الإجماعية للنحو ويعتبرونه أحد المبادئ العلمية التي يقوم عليها العلم. ومن هنا يتم فهم المكانة العالية للقياس ومنزلته لأنّه لولا هذه القياسات، كانت تضيق دائرة اللغة على المتحدث، وستزيد التشوهات والأخطاء في اللغة، وستتخفّض كمية التعابير الذهبية و ذوى الصلابة في اللغة^(٢٣). لذلك، لم يتم رؤية قاعدة مثل هذه في كثير من الحالات ويتحدث ابن خالوية عن هذا الموضوع بسبب معرفته النحوية الواسعة. أو عندما تزيد هذه الحالات بشكل طفيف، على سبيل المثال، في القاعدة السادسة والخمسين، تم ذكر القاعدة ويُستعمل النادر في ثلاثة مواضع حينما يكتب: «ليس في كلام العرب: أَفْعَلٌ فهو فعولٌ إلا ثلاثة أحرف: أنتجت الناقَةُ فهي نتوج، وأشصت فهي شصوص: قلّ لبُنها، ومنها الشصاصاء؛ أي الجذبُ والقحطُ، وأعقت الفرسُ فهي عقوق أي حملت^(٢٤). وهنا، كما يشاهد، تحدث ابن خالوية عن قاعدة نادرة ومهمة في اللغة العربية، وهي استعمال أفعل بمعنى فعول.

وحسب رأيه، هذه العملية قد استعمل في اللغة العربية في ثلاث مواضع. إن المؤلف قد قام بذكرها ومعانيها المقصودة في اللغة العربية علمًا بالإستعمالات العملية لهذه القاعدة. لذا يتحدث الكاتب العربي القوي في كتاب ابن خالويه عن حالات شاذة ونادرة استُخدمت في اللغة العربية؛ الحالات التي لا يمكن أن يتحدث عنها كقاعدة أو موضوع خاص، بل إنها قد تشكل بعيدًا عن القواعد الرئيسية ولها صورتها وهيكلها ودلالاتها الخاصة بها.

من حيث نوع المحتوى، فإن الحالات المذكورة في كتاب ابن خالويه تحتوي على القواعد الصرفية أكثر من القواعد النحوية. إن ابن خالويه قبل أن يكون عالما نحويًا قديرًا، هو لغوي مشهور. بناءً على هذا، إنه بدلًا من مزيد الإسهاب في تناول الحالات والقواعد النادرة للنحو العربي، فقد اختص أكثر فصول كتابه إلى الحالات النادرة للصرف العربي. على سبيل المثال، أي صيغة من الأفعال أو أنواع الأسماء الأقل استعمالًا في اللغة العربية؛ يذكر الإستعمالات النادرة لبعض الحروف وقلما تناول القواعد النحوية. يرجع هذا الموضوع، بالإضافة إلى خبرة المؤلف وقدرته في مجال الصرف، إلى وفرة القواعد السماعية للصرف. لأن سياق الكتاب والهدف منه هو تناول الحالات النادرة والسماعية، ومثل هذه الحالات والقواعد لها أكثر إستخدامًا في الصرف من النحو. هناك العديد من الأفعال والأسماء التي لها بنية خاصة في صرف العربية؛ الهياكل النادرة وغيرالقابلة للتعميم، وينوي المؤلف من خلال ذكرها إطلاع القارئ على الزلات اللغوية والصرفية للغة العربية. على سبيل المثال عندما يقول المؤلف: «ليس في كلام العرب: أفعال صفةً والجمع على فعالٍ إلا ثلاثة أحرف من الصفات، أجرب وجراب، أعج وعجاف، وأبطح وبطاح»^(٢٥). أو عندما يكون للقاعدة المذكورة شكل نحوي ولكنها ليست بعيدة عن الميزات الصرفية وهي في الواقع أقل مشاهدة، يعبر عن نادرة من نادر النحو العربية الخاصة عندما يقول: «ليس في كلام العرب: واحدٌ يُوصَفُ بجمعٍ إلا قولهم: ثوبٌ أسمالٌ أي خلق؛ وإنما جاز ذلك لأنه يعني أنه قد تخزق من جوانبه حتى صار جمعاً، وثوب أكباش: غليظ، وبُرمة أكسار، وقدّر أعشار، وقميص أخلاق»^(٢٦)؛ إن

القاعدة هنا، على الرغم من أن لها شكلاً نحويًا، لكنها ليست منفصلة عن الصرف والميزات المحددة للكلمات المذكورة. تردّ القاعدة عمومًا إلى التطابق بين الصفة والموصوف، حيث من خلالها تم ذكر حالات نادرة لم تحدث فيها التطابق. لكن من خلال التأمل في الصفات المذكورة، يمكن القول أن الكلمات المختارة هي من كلمات تستخدم بشكل الجمع في الصرف العربي. من ثم، إن كتاب ابن خالويه من حيث نوع المحتوى، يعتمد في غالب الأمر على القواعد النحوية، وعندما يتعلق الأمر بالقواعد النحوية، فهو أيضا ليس بعيدًا عن علم الصرف .

من حيث أهمية المعلومات التي قدمها ابن خالويه في كتابه، إن كتابه يحتوي على معلومات قيمة وثمينة من نوعها. ربما لم يُعرف سوى بضعة من القواعد المذكورة في الكتاب، والتي تم ذكرها في العديد من الكتب النحوية وهي المعروفة لدى علماء النحو واللغويين؛ القواعد التي تلعب دورًا مهمًا في التعرف على الكلمات. لكن ابن خالويه، بمعرفته الواسعة في النحو العربي، قد ذكر ١٨٨ فصلاً يمكن أن تكون مفيدة ومؤثرة لأي قارئ وباحث. إن المؤلف قد استخراج العديد من التراكيب والعناصر الموجودة في اللغة وأتاحها للباحث والقارئ. لذلك، من حيث الأهمية والكمية ، فإن المعلومات التي قدمها ابن خالويه في كتابه، بالنظر إلى الموضوع المحدود الذي اختاره، فريدة من نوعها. مثل هذه الحالات هي أساس التعرف عليها في أي نص وسياق يُستخدم ويطلع القارئ عن التحليل والرأي غير الصحيحين. إن القارئ يحصل على الفهم الحقيقي والصحيح للتعبيرات المستعملة، إثر الإطلاع على ندرة القواعد المذكورة في الكتاب. الأسلوب:

إن الأسلوب هو أكثر الاستخدام إصطلاحاً في النقد الأدبي المعاصر. كما أنه كان كثير الاستعمال في النقد الأدبي في الفترات السابقة. إن الأسلوب هو "منهج خاص يأتي به المؤلف معتقداته وأفكاره على الورق"^(٢٧).. لا يعتبر الأسلوب لتقييم الأعمال الأدبية والفنية فقط، بل يُهتم به أيضاً لنقد وتقييم الأثر بشكل عام. في الواقع، نحن في التحليل الأسلوبي للعمل، «نتناول مجموعة الميزات المستخدمة في عمل

فني والتي لديها أكبر عدد من التكرارات من حيث الاستعمال و أدت إلى تمييز ذلك العمل عن الأعمال الأخرى»^(٢٨). لكل كاتب، سواء كان شاعراً أو راوياً أو ناقدًا، خصائص معينة يستخدمها في عمله. نتناول هنا أهم الملامح الأسلوبية لكتاب ليس في كلام العرب من ابن خالويه.

استخدم ابن خالويه، مثل أي كاتب آخر، سمات خاصة في تأليف عمله، والتي قد تشكّل معًا سماته الأسلوبية. يمتاز كتابه بالإيجاز وعدم التفصيل والإطناب الممل. أعطى المؤلف إيجاز أولويته وتجنب التفصيل والوصف. أعطى المؤلف إيجاز أولويته وقد تجنب التفصيل والتبسيط. إن المؤلف مثل العديد من النحويين الذين يقومون بتأليف عملاً موجزًا ليشرحه الشارحون والطلاب، فقد كتب عملاً موجزًا ومفيدًا. على سبيل المثال، كتب في الفصل السادس والثلاثين: «ليس في كلام العرب: فعَلْ فعلاً إلا طلب طلباً ورفض رفضاً وطرّد طرداً، وحلب حلباً، وجلب جلباً ورقص رقصاً؛ ستة أحرم، جاء المصدرُ والماضي مفتوحين»^(٢٩). كما يشاهد، يتجنب المؤلف شرح القاعدة ويكتفى بذكر القاعدة والأمثلة فقط، ويفوّض فهم تفاصيل القاعدة إلى القارئ أو الشارح أو المفسّر. قد تصرف ابن خالويه بالمثل في الحالات الأخرى، وفي الكتابة لا يتجه نحو التوسع والتفسير، ويحاول أن يعرض القاعدة المقصودة بأقل الكلمات. فإنه في كتاب "ليس في كلام العرب" يميل إلى تبسيط الأمثلة رغم قلة اعتماده على الشرح. مع ذلك، هو معتدل أيضًا في هذا المجال ولا يذكر عدة أمثلة لكل قاعدة. لكنه لا يتجنب الأمثلة الضرورية التي تشمل الأفعال والأسماء والتراكيب والتعابير النادرة للغة العربية ويذكرها جميعًا. فعلى سبيل المثال يقول: «ليس في كلام العرب: فعَلَّ صحَّ من المعتلِّ ولم يُعَلَّ، إلا استحوذَ، وأغيمت السماء، واستنوقَ الجملُ، واستنيسَت الشاةُ، وأغيلت المرأة من الغيل»^(٣٠). وكما يشاهد، يذكر المؤلف الحالات الموجودة في اللغة العربية والتي تتعلق بالقاعدة المذكورة، بينما في الكتب النحوية الأخرى يُكتفى بمثال أو مثالين معروفين مثل "الاستحوذ" أو "استنوق" تقريبًا. بناءً على هذا، نظرًا لمعرفته وإتقانه للمفردات، فهو بدلاً من التورط في الإطناب الممل في القواعد، يذكر الأمثلة المقصودة التي هي من الضروري جدًا أن يعرفها القارئ اللغوي. لذا، من حيث

الأسلوب، يميل نثر ابن خالويه في كتاب "ليس في كلام العرب" إلى الإيجاز، و فقط في كثرة ذكر الأمثلة التي يُرى أنها ضرورية والتي تشير إلى المعرفة العظيمة للمؤلف، يتم مشاهدة آثار التبسط.

إن ابن خالويه يعتمد على الإستشهاد و الإحتجاج في ادعائه. فهو مثل العديد من النحويين الآخرين، لا يتجنب عن الاستشهاد ويضعه كواحد من سماته الأسلوبية في النص. كانت أهم مصادر إستشهاد النحويين بالشعر، قصائد شعراء العصور القديمة وخاصة الشعر الجاهلي، وفي النثر، آيات القرآن الكريم، وكلام العرب الفصحاء والأمثال والحكم والكلمات العربية الشائعة. كان الإستشهاد بكلام العرب الفصحاء، ولا سيما البدو، من قبائل قيس، وتميم، وأسد، وهذيل، وكنانة، و طى، شائعاً عند النحويين العرب. لذلك، كان المصدر الأول لإستشهاد النحويين هو القصائد القديمة، والمصدر الثاني للإستشهاد كانت آيات من القرآن^(٣١) وقد استفاد ابن خالويه أيضاً هذين المصدرين جيداً وبجانبهما استخدم الأحاديث. إن الأشعار العربية القديمة والآيات القرآنية هما الحجة القاطعة في نظر ابن خالويه ولا تترك شيئاً من الريب. فليجأ المؤلف إليها عند الضرورة ويستخدمها كعمود لنظريته. على سبيل المثال، يقول في الفصل الثاني عشر: «ليس في كلام العرب: اسمٌ على مفعُلٍ إلا أربعة: مَكْرَمٌ، معوُنٌ، ميسِرٌ، مَأْلُكٌ»^(٣٢) ثم بهدف تأكيد قوله يعتمد على الإستشهاد ويكتب هكذا: «أبلغ النعمان عني مَأْلُكاً، أنه قد طال حبسي وانتظاري... ووجدت في القرآن حرفاً؛ قرأ عطاءً: «فَنظَرْتُ إِلَى ميسِرِهِ»، الهاء هاء كناية»^(٣٣). كما يشاهد، استفاد المؤلف في هذه القاعدة من الإستشهادات القرآنية والشعرية معاً، للتعبير عن الاستخدام الصحيح للكلمات المعنية على وزن مفعُل. مثل هذا الإستشهاد يسد باب المعارضة والنقد، كما أنه يؤدي الى تعزيز إدعاء المؤلف. أو يستمد من الحديث في مكان آخر: «ليس في كلام العرب: أفعل فهو مفعُلٌ إلا ثلاثة أحرف، أَحَصَنَ فهو مَحَصَنٌ، وأَلْفَجَ فهو مَلْفَجٌ، أي أَفْلَسَ، وفي الحديث: «ارْحَمُوا مُلْجِيَكُمْ»^(٣٤). وهناك العديد من الأمثلة الأخرى التي تشير إلى أن الإستشهاد هو كمرجع ومعياري رئيسي للدلالة على صحة استخدام القواعد والتعابير التي عبر عنها المؤلف. إن ابن خالويه هو واقف على أهمية الاستشهاد جيداً، ويعلم أن عدم

استخدام الإستشهاد في شرح وتقديم القواعد، يؤدي إلى أن يرفض اللغويين والباحثين آرائه. إن ندرة التعابير والقواعد وكونها سماعية، والتي إنعكست في كتاب ابن خالوية بسبب موضوعه الخاص، هي أحد أسباب كثرة استخدام الإستشهادات في نص المؤلف.

قد اهتم ابن خالوية بالإستشهاد والإرجاع في كتابه اهتماماً كبيراً. ومما لا شك فيه أن السببوية على رأس هذه القائمة لكونه إمام النحو واللغة. وابن خالوية أيضاً على علم بهذا المكان، لذا يستشهد في عمله بآراء سببويه أكثر من غيره من النحاة. على سبيل المثال يقول: «ليس في كلام العرب: مفعلاً إلا حرفان: منتنٌ ومنخرٌ. قال سببويه: وزن منتن مفعِلٌ، لأنه من أُنْتَنَ فهو مُنْتَنٌ، مثل أكرمَ فهو مُكرمٌ، وإنما أتبعوا الكسرَ الكسرَ»^(٣٥). وكما يشاهد، فقد اعتمد المؤلف على سببويه لإثبات ادعائه أو تصحيحه وأبدى رأيه في القاعدة المعنية. أو في الفصل الثاني والأربعين يكتب: «ليس في كلام العرب: فعل يفْعُلُ إلا خمسة أحرف: دُمْتُ أدومُ، مَتُّ أموتُ، وفضلَ يفْضُلُ، نعمَ ينْعُمُ، قنطَ يقْنُطُ. وقد حكى ابن الأعرابي: فَضَلَ ونَعَمَ، فم ضمَّ المضارع فعلى هذه اللغة»^(٣٦).

وهنا كما يُشاهد، استفاد المؤلف رأى ابن عربي بأن "فضل" و "نعم" عين فعلهما مفتوحان في صيغة الماضي. قد استخدم ابن خالوية الاستشهاد والمرجعية في حالات عديدة، وهذا يدل على إهتمام المؤلف بتوثيق الآراء وتعزيزها. إنه بالإضافة إلى إتقانه الهياكل اللغوية المختلفة، على دراية بالأفكار والآراء المختلفة، وإذا لزم الأمر، يستخدم آراء الآخرين بغية تعزيز وجهات نظره. وفقاً لهذا الموضوع إن معطيات ابن خالوية في كتاب "ليس في كلام العرب" دقيقة للغاية وقد تصرف المؤلف بدقة و ذكر التفاصيل. بالنظر إلى إتقان ابن خالوية ومعرفته للتراكم اللغوية و دلالاتها، يشاهد أن الكلمات والعبارات الغريبة على الرغم من أسلوب المؤلف المختصر قد تم شرحها و التعبير عن معانيها. على سبيل المثال، عندما يقول: «ليس في كلام العرب: مثل مُهاة ومُهَيَّ إلا ثلاثة أحرف، والمُهأة: ماء الفحل في رحم الناقة؛ وطُلاةٍ وطُلَى؛ وهي الأعناق؛ وحكاة وحكى، وهي دُويبةٌ، والنينانُ: جم النون، وهو السمك»^(٣٧).

على الرغم من أن مهمة المؤلف ليست شرح معنى الكلمات والتراكيب، وإن الغرض الرئيسي منه هو التعبير عن هذه الكلمات والتعبيرات من حيث قلة الإستعمال وندرتها في اللغة العربية. لكن المؤلف ذكر مدلول هذه الكلمات حتى يعرفها القارئ الى جانب معناها المعجمي الذي ذكر لها. إن ندرة مثل هذه التعبيرات من حيث الاستخدام اللغوي، قد أدت غالباً إلى ندرتها من حيث الاستخدام الدلالي ايضاً. أي إن العديد من التراكيب التي ناقشها ابن خالوية قلما قد أُستخدِم في اللغة والنصوص. لذا، قد أدرك ابن خالوية ضرورة التعبير عن معنى الكلمات بشكل صحيح وعبر عن معانيها المقصودة قدر الإمكان.

نتائج البحث:

إن كتاب ليس في كلام العرب يتمتع ببنية واضحة تتناسب مع جوهر الكتاب. إن المؤلف وفقاً للأسلوب الشائع في الماضي، بَوَّب الكتاب إلى أبواب محددة وذكر المحتويات الرئيسية للكتاب بوضوح. يحظى الكتاب ببنية منظم ومتناسك وموحد. لا يُشاهد المحتوى الذي يُضُر ببنية الكتاب. على الرغم من أن بنية الكتاب ليست تقنية ومعقدة، إلا أنها تتمتع ببنية علمية ومؤثرة.

من حيث المحتوى، إن كتاب ابن خالوية يحظى بقيمة ومصادقية كبيرة. قد ناقش المؤلف موضوعاً محدوداً وجزئياً وأدرج محتويات ومعلومات ذات صلة بهذا الموضوع في كتابه. هناك تناسب منطقي بين محتويات الكتاب وعنوان الكتاب والغرض منه. إن المحتوى وفقاً لموضوع العمل، هي صرفي، وقلما تكون نحوياً. تجنب المؤلف المحتوى الهامشي والبيانات وقام بمعالجة البيانات المطلوبة بما يتناسب مع الغرض العمل. كانت هذه المعطيات ضرورية من حيث التحليل والعرض، والكاتب يدرك هذه الضرورة التأليفية جيداً وقد تحدّث في كتابه عن موضوع جديد يحتاجه القراء والباحثون في مجال علم اللغة.

يتميّز كتاب ابن خالوية بمجموعة من السمات من حيث الأسلوب، والتي جعل عمله مهمّاً. إنه يفضل الإيجاز، وقد تجنب التشتت والتوسّع والتبسّط. لقد تهياً هذا الموضوع المجال للفهم الأفضل لوجهات نظره. لقد استخدم المؤلف الإستشهاد في كثير من الحالات وبطريقة جيدة ومنطقية، وقد ساعد مثل هذه

الاتجاهات في زيادة جودة آرائه. إن المؤلف في عرض الآراء وشرح القواعد تعامل دقيقًا. إن المؤلف اللغوي قد ذكر معاني الكلمات وشرح التعابير نظرًا لغرابتها.

الهوامش:

- (١) - محمود أحمد السيد، شؤون لغوية: ٥٨.
- (٢) - مهشيد مشبى، مهشيد، نخستين فرهنگ زبان فارسى: كلمة النقد.
- (٣) - شوقي ضيف، النقد: ٩.
- (٤) - النقد و التحليل لآراء ابن خالويه اللغوية حول الوقف فى القراءة.
- (٥) - احمد بن على الدجلي، الفلاكة والمفلوكون: ١٠١/١.
- (٦) - عبدالله بن أسعد اليافعي، مرآة الجنان عبر الیقطان: ٢٩٦/٢.
- (٧) - عبدالرحمن بن محمد لانبارى، نزهة الألبا في طبقات الأدبا: ٢٣٠/١.
- (٨) - عبدالملك بن محمد الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: ١٣٦/١.
- (٩) - خليل بن أبيك الصفدى، الوافي بالوفيات: ٢٠٠/١٢.
- (١٠) - ياقوت بن عبدالله الحموى، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ١٠٣١/٣.
- (١١) - ابن الكثير، البداية والنهاية: ٣٣٨/١١.
- (١٢) - ابن النديم، الفهرست: ١١٢/١.
- (١٣) - الخطيب، درة التنزيل وغرة التأويل: ٤٩٩/٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤٠/٢١.
- (١٤) - احمد بن محمد ابن خلکان، وفيات الأعيان: ١٧٩/٢.
- (١٥) - جلال الدين السيوطى، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١٠٣/١، ٢٤٠، ٢٤٢. محمد بن عبدالرؤاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس: ١١٩/١، ٥٤٩، ١٥١٣١.
- (١٦) - حسين بن احمد ابن خالويه، ليس في كلام العرب: ١٧٤، ٢٠٥، ٣٠٦، ٣٢٢.
- (١٧) - حسين بن احمد ابن خالويه، ليس في كلام العرب: ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٤٥.
- (١٨) - حميدرضا شايجانفر، نقد ادب(معرفى مكاتب نقد): ٨٢.
- (١٩) - ابوالقاسم پرتوى، تصورات و روش هاى تحقيقى: ٣٥٣.

- (٢٠) - مهيار علوى مقدم، نظريه هاى نقد ادبى معاصر: ١٧٣.
- (٢١) - لومبارد، ٢٠٠٣: ٤٧٢.
- (٢٢) - حسين بن احمد ابن خالويه، ليس في كلام العرب: ٣١.
- (٢٣) - محمد خضر حسين، دراسات في العربية وتاريخها: ٢٥.
- (٢٤) - نفس المصدر: ١٧٧.
- (٢٥) - حسين بن احمد ابن خالويه، ليس في كلام العرب: ١٢٣.
- (٢٦) - المصدر السابق، ١٥٠.
- (٢٧) - عرفان ابن ذريل، النقد و الأسلوبية: ١٧٢.
- (٢٨) - محمد تقى بهار، سبك شناسى: ١١٧.
- (٢٩) - حسين بن احمد ابن خالويه، ليس في كلام العرب: ٨٦.
- (٣٠) - المصدر نفسه: ١٤٤.
- (٣١) - محمد جواد سلمانى، بررسى اعتبار شعر جاهلى به عنوان مصدر استشهاد در نحو عربى: ١٠٦.
- (٣٢) - المصدر السابق: ٤٧.
- (٣٣) - نفسه: ٤٨.
- (٣٤) - نفسه: ٥٠.
- (٣٥) - حسين بن احمد ابن خالويه، ليس في كلام العرب: ٩٣.
- (٣٦) - المصدر السابق: ٩٥.
- (٣٧) - نفس المصدر: ٢٣٩.

المصادر والمراجع:

١. ابن خالويه، حسين بن احمد (١٩٧٩)، ليس في كلام العرب، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، مكه المكرمه. الطبعة الأولى.
٢. ابن خلكان، احمد بن محمد (١٣١٨)، وفيات الأعيان، احسان عباس: بيروت: دارصادر.
٣. ابن ذريل، عرفان، (١٩٨٩م) النقد و الأسلوبية، دمشق، منشورات إتحاد الكتاب.

٤. الانباري، عبدالرحمن بن محمد (١٤٠٥)، نزهة الألبا في طبقات الأدبا، ابراهيم السامرائي، اردن: مكتبة النار، الطبعة الثالثة.
٥. بهار، محمد تقى (١٣٦٩)، سبك شناسى، طهران: اميركبير.
٦. پرتوى، ابوالقاسم (١٣٥٧) تصورات و روش هاى تحقيقى ، مجله كلية الآداب بمشهد.
٧. الثعالبي، عبدالملك بن محمد (١٤٣٠)، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، بيروت: دارالكتب العلمية، الطبعة الأولى.
٨. حسين، محمد خضر، (١٩٦٠)، دراسات في العربية وتاريخها، سوريه: المكتب الإسلامى.
٩. الدلجي، احمد بن على (١٣٩٠)، الفلاكة والمفلوكون، مصر: مطبعة الشعب.
١٠. حموى، ياقوت بن عبدالله (١٤١٤)، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، احسان عباس، بيروت: دارالمغرب الإسلامى. الطبعة الأولى.
١١. القفطي، علي بن يوسف (١٤٠٦)، إنباة الرواة على أنباء النحاة، محمد ابوالفضل ابراهيم، قاهره: دارالفكر العربى، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى.
١٢. سلمانى، محمد جواد (١٣٩٦)، بررسى اعتبار شعر جاهلى به عنوان مصدر استشهداد در نحو عربى، مجله اللغة العربية و آدابها، ش ١٧، ص ١٠٣ . ١٢٩.
١٣. السيد، محمود أحمد، (١٩٨٩م)، شؤون لغوية ، دمشق، دارالفكر ، الطبعة الأولى.
١٤. السيوطى، جلال الدين (١٣٨٤)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، محمد ابوالفضل ابراهيم، لبنان: المكتبة العصرية.
١٥. شايجانفر، حميدرضا (١٣٩٠) نقد ادب(معرفى مكاتب نقد)؛ الطبعة الثانية، تهران: نشر دستان.
١٦. الصفدى، خليل بن أبنيك، (١٤٢٠)، الوافي بالوفيات، بيروت: دارإحياء التراث.
١٧. ضيف، شوقى، (بى تا) النقد، القاهرة، دارالمعارف، الطبعة الخامسة.
١٨. علوى مقدم، مهيار (١٣٧٧)، نظريه هاى نقد ادبى معاصر، تهران: سمت.
١٩. مشيرى، مهشيد، (١٣٧٤هـ) نخستين فرهنگ زبان فارسى، تهران، انتشارات سروش، الطبعة الثالثة.
٢٠. اليافعي، عبدالله بن أسعد، (١٤١٧)، مرآة الجنان عبر اليقظان، بيروت: دارالكتب العلمية، الطبعة الأولى.

